Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتعلق بالحداثة في الشعر، فكل الدعوات التي ترددت في العالم العربي وفي المهجر الى التجديد وكل الحملات على تقاليد الكلاسيكية الصارمة، وكل الارهاصات بالشعر المتحرر قادت الى ثورة فنية في الشكل والمضمون بدأت ومضاتها الأولى في لبنان من خلال شعر (سعيد عقل، ويوسف غضوب، وصلاح الإسبر) وعبر دعوتهم الصريحة الى التحرر من المدارس الشعرية باعتبارها سجونا وباعتبار نظرياتها قيودا وتأكيدهم «ان الشاعر لايعيش في جو العبودية»[1] وقد ذهب سعيد عقل أبعد من ذلك حين حاول أن يكون رمزيا في شعره معتمدا الإيحاء الشعري من خلال الإيقاع. وانتهت دعوة هؤلاء الشعراء إلى ماسمي بالشعر الحر، أو شعر التفعيلة الذي استقام وتكامل وتحول الى نموذج القصيدة الحديثة في محاولات الشاعر العراقي بدر شاكر السياب، والشاعرة العراقية نازك الملائكة، هذه المحاولات المتأثرة بالشعر الانكليزي أكثر من غيره، وبالشاعر (ت. أس اليوت) بخاصة.

تقدمت هذه الموجة الجديدة تقدما سريعا وشجاعا وصعبا وبدا ينحسر أمامهما ألق المدرسة التقليدية وزخارفها، وتراجع مد الحركة الرومانسية المتمثلة بحركة (أبولو) وأصحاب (الديوان) وخف الى حد كبير زخم الشعر المهجري واقتحم الاتجاه الجديد معاقل الشعراء الذين كانوا مطمئنين الى مناعة القصيدة الخليلية، وتم كل ذلك عبر نقاش قاس ومعارك أدبية لم يفد منها غير الشعر نفسه، وكان قدر الشعر السوري ان يتجاذبه سحر الشعر الوافد من العراق ولبنان خلال هذه المرحلة، كما تقاطع في سمائه في فترة مابين الحربين العالميتين شعر أحمد شوقي القادم من مصر وتسابيح جبران وصلواته الشعرية الحرة التي هبت من المهجر ورغم ان بعض

(١)- الياس أبو شبكة -أفاعي الفردوس -بيروت ١٩٦٢ ص/ ٢٤/